

ماذا يكتب التاريخ عن الزعيم الشهيد؟

وهكذا في غمضة عين غامت
سماء مصر ، ووقف التاريخ
مشدوها .. ماذا يكتب ؟ ..
ايكتب عن قلوب أبناء مصر التي
امتلات بحبه ، وتحول حبا الى
امواج من الدموع والانيه والآهات؟
ايكتب عن جيش مصر الذي
مسح عنه عار الهزيمة ، وجعله
شامخ الجبين مرفوع الهامة ؟ ..
ايكتب عن المساكين الذين مد
عليهم مظلة التأمينات ووفر لهم
حياة آمنة كريمة ؟
ايكتب من صحافة مصر ، وقد
رفع الغلالها ، ومنحها عبقا طيبا
من الحرية والانطلاق ؟ ..
ايكتب عن الارض الطيبة التي
أحال كل شبر فيها الى روضة
يانعة تقدم الخير للزارعين ؟ ..
ايكتب عن اخلاق القرية التي
جعلتها دستورا للتكافل والتعاون
والمودة والاخاء ؟ ..
ايكتب عن الانسانية التي مد
ظلالها على كل فرد في هذا الوطن
حتى كنا نحس أنه أبو الجميع ؟
ايكتب عن الانجازات التي تقف
شامخة مضيئة في كل مكان ،
تشهد بقدرته وحكمته ووفائه لهذا
البلد ؟ ..
ايكتب عن الامن الذي لبسه كل
مواطن حتى لم يعد للخوف مكان
في القلوب والصدور ؟ ..



ماذا يكتب التاريخ اليوم ..
وكيف يصوغ كلماته ؟ .. ان
الرجل الذي أسسالت دماءه
رصاصات الفدر ، هو الذي غرس
شجرة السلم ، حتى أينع ثمرها
.. هو الذي بذل روحه ودمه من
اجل مصر .. هو الذي أراد ان
تكون حرب أكتوبر هي آخر
الحروب ..

ويشاء القدر ان يموت صانع
حرب أكتوبر في يوم عيد النصر ،
لا بأيد اجنبية ، ولكن بالأيدي
التي أعدها لحماية مصر لا للأعداء
على مصر ..

ان حياته كانت ملحمة عظيمة
من الشجاعة والبطولة والتضحية
.. واستشهاده كان خاتمة لهذه
الملحمة التي ستظل شعلة في يد
التاريخ ..

عبد المنعم قنديل